

والرشاد ، وأن يجزيهم الجزاء الأوفى على ماسيقدمونه من بين يدي شبابنا طلاب المعرفة وهواة القراءة ليقفوا على هدى السنة النبوية ، ويعرفوا تاريخ الأمة العربية فيضربوا صفحاً عن غث القراءات وهزيل الروايات ، ويعضوا على مجد هذه الأمة بالنواجذ ويفهموا لماذا يقول الرسول ﷺ : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ » .

ولقد كان من يمن الطالع ومن توفيق الله للقائمين على دار التحرير وجريدة الجمهورية أن يقدموا لمصر وللعالم الإسلامي طبقات ابن سعد مع مطلع هلال رمضان شهر القرآن شهر العلم والمعرفة ليتدارسوه في رمضان ليكون لهم من سيرة رسول الله العطرة وتاريخ الصحابة والتابعين من بعده خير زاد يمدهم بالقوة الدافقة التي يستعينون بها في صراعهم مع الحياة .

وما أشد حاجة العرب والمسلمين اليوم ، وفي هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا وفي كفاحنا المرير مع أعدائنا ، أعداء الخير أعداء الإنسانية ، أن نعرف تاريخ أمتنا ومجد أسلافنا ، لنسير على الدرب الذى ساروا ونسلك الطريق الذى سلكوا « فإن هذه الأمة لاتصلح إلا بما صلح به أولها » : « وإن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

إن طبقات ابن سعد تقدم لنا أروع النماذج عن رسول الله وصحابته ومن نهج نهجهم على هديهم ، ونحن أحوج مانكون حاكمين ومحكومين قادة وشعوباً أفراداً وجماعات إلى هذه المثل الطيبة لتكون مصابيح هداية على طريق كفاحنا ومجدنا وعزنا ، ولنعرف كيف انتصر عباد الرحمن على جنود الشر وحلفاء الشيطان ، ثم كيف شيدوا بنيان هذه الأمة على الحق والخير والفضيلة ، فنعمل كما عملوا حتى نعيد البنيان شامخاً قويا مؤسساً على تقوى من الله ورضوان .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .
والله ولى التوفيق .